

مقرن بالتحدي مع عدم المعارضة قال السعد انما قال امر المتنازل
الفعل كالحار انما من بين امالها البرهنة وعدمه كعدم الحراق النار
ابراهم عليه الصلاة والسلام ومن افترض على الفعل جعل المعجز
هاتذا كون البرد او سلاما وبقا الجسم علي ما كان عليه من غير احتراق
واحتراق بقوله المعجز بالتحدي عن الحراق الواقع من غير تحدي فيسمى
كبرامة والحراق المتقدم علي التحدي كسليم الحجر عليه صلى الله عليه
وسلم وكالاتا القيام له فانه لم يقع له طغي الله عليه ولم الاقتر
النبوة خلافا لمزوم فيه فيسمى ابراهما صا اي تاسيسا للنبوة من
ارخصت الحائط اذا السستة والمناخر عنه نحو ما روي بعد وفاته
من نطق بعض الموتى بالسهادتين وشيخه مما نوا بره الاحبار فيسمى
كبرامة والتحدي دعوى الرسالة وقيل طلب المعارضة لساهد الدعوى
والرابع الاول ولا يستوسط في صدق الدعوى تعيين الحارق بل لو قال
انا في الحارق لا يفتد علي غيري كفي والمناذر من السياق ان ذلك
الحارق موافق للدعوى فيخرج الحارق المكذب بالتحدي به كما وقع
لسليمه العين انه نطق في بي بيك وما وها فصار ردعي لبعض
اعور فلهيت عنده الصحبة فيسمى استدراجا واذ لا او اهانته
ويخرج به ايضا ما اذا في المعجز في نطق هذا المعجز فانه من غير
كذاب بخلاف ما اذا في الحيا هذا الميت فنطق بان كاذب لان المعجزة
في احيائه وهو بعد مختار يردم الكفر علي الامانة ويظن بالحارق
علي يدعائي تخليصا له من فتنة ويسمي معونة والحق ريبيل عدما
المعارضة عن السحر والشعوذة فانه يمكن معارضتها ان فيد
التحدي لا بد منه لكن لا يستوسط عند كل معجزة لان الكفر معجزة في حلاله
عليه ولم صدر من غير تحدي بل قيل لم يبيد في غير الزمان وتوفي الموت وانما

الشرط

الشرط وهو عما اي المعجزة ممن سبق منه دعوى التحدي فتأمل ذلك
ليدفع به ما لطا به النقاش في نفسه من ابطال استراطه للبرهنة
ولا يرد ما سبق علي يد الدجال من الحوارق العجيبة لا يرد علي
لويونية الاساكر وقد رتب الفواصل علي كذبه وان ظهور ذلك
علي يديه محض فتنة لا غير وقد علمنا سبق استيثار التعريف العنا
علي الموت والسبعة التي اعتد بها المحققون في المعجزة او اياها ان تكون
فعلا لله تعالى او ما يقوم مقامه كالتركيبه موركونه تصديقا
منه تعالى للايقين وانما يثبت ان يكون خارقا للعادة الا انما
دو يدرونا لثبنا ان يكون ظهوره علي يد دعوى النبوة ليعلم ان تصديق
له ورايتها ان يكون مقارنا للدعوى حقيقة او حكما بان تراخي
التحدي عن زمان الحارق تراخيا يسيرا بحيث لا يعده العرف منضلا
منه وخامسا ان يكون موافقا للدعوى اذ الحائط لا يعد تصديقا
لنطق الحيا عند دعوى مدعي الرسالة ان معجزة فلو البرهنة عين
الحارق وساده سبها ان لا يكون مكلدا له ان كان مما يعتبر كذبا
كقوله معجز في نطق هذا الحمار فنطق بان معتر كذاب فانه يدعي
كذبه بخلاف ما اذا في المعجز في نطق هذا الانسان الميت او احيائه
شحي وشهد انه من كذاب لان نطقه علي كذبه لان المعجزة انما هي
نطقه او احيائه وتعد ذلك هو مكلن محتارا وفرعما الحنا الكفر علي
الايان كما سلف وسالها ان يتعدر معارضتها الامن بتمثلة
فان هذا هو حقيقة الاحتجاز واد بعضهم تامنا وهو ان لا يكون
الحارق واقعا في زمان نقص العادات ما يقع عند قيام الساعة
وفيهما لا عدم صدق ان هذه الشروط جميعها موجودة في القرآن
فكان معجزة لانه صلى الله عليه وسلم دعاهم الي المعارضة بالاثبات بمثلها